

محاضرات في العقيدة والدعوة-70-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه والتمسكين بسنته الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الموضوع الذي سنتحدث عنه في هذه الجلسة المباركة ان شاء الله وفي هذا المسجد المبارك وفي هذا الوقت المبارك - [00:00:20](#)

هو موضوع يهم جميع المسلمين. الا وهو موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة الانبياء والمرسلين. ولا سيما خاتمهم وامامهم محمد صلى الله عليه - [00:00:52](#) فان الله وصفه بانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فقال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم - [00:01:12](#) عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وكما ان هذا هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#) فهو وصف امته كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:01:50](#)

واولئك هم المفلحون والامر بالمعروف المعروف المراد به جميع الطاعات. سميت معروفا لانها تعرفها العقول السليمة والفطر مستقيمة واولها اول المعروف واعظم المعروف عبادة الله وحده لا شريك له اخلاص العبادة لله عز وجل - [00:02:10](#) وترك عبادة ما سواه هذا اعظم المعروف عبادة الله وحده لا شريك له. وبعد ذلك سائر الطاعات من واجبات ومستحبات كلها تدخل في نطاق المعروف. كل ما امر الله تعالى به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:35](#) انه معروف والمنكر كل ما نهى الله تعالى عنه ورسوله. فجميع المعاصي منكر. لانها تنكرها العقول السليمة والفطر المستقيمة وتنكرها الشرائع السماوية. كما ان المعروف تقره الشرائع السماوية فكذلك المنكر تنكره جميع - [00:02:55](#) السماوية وتنكره ايضا العقول السليمة والفطر المستقيم واعظم المنكر الشرك بالله عز وجل. الشرك بالله هو اعظم المنكر. ولهذا اول ما تأمر الرسل عليهم الصلاة والسلام باعظم الطاعات وهي عبادة الله. واول ما تنهى عنه الشرك وهو عبادة غير الله عز وجل او صرف شيء من انواع العبادة لغيره - [00:03:15](#)

لله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. وكذلك - [00:03:42](#) يدخل في المنكر كل المعاصي كبائرها وصغائرها تدخل في المنكر. تدخل في نطاق المنكر كل ما حرمة الله عز وجل فانه منكر وكل ما حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه منكر سواء في العبادات او في المعاملات او في الاخلاق - [00:04:01](#) فانه يدخل في هذا النطاق. كل ما نهى الله عنه من العبادات ومن المعاملات ومن المكاتب. ومن الاخلاق فانه من المنكر وكل ما امر الله

تعالى به من العبادات ومن سائر الطاعات فان هذا هو المعروف. ولا صلاح للبشرية الا - [00:04:22](#)

بقيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان طبيعة الاجتماع البشري الانسان لا يعيش وحده حتى ولو عاش وحده فانه يجب عليه ان يأمر نفسه بالمعروف وينهاها عن ولكن للمجتمعات البشرية يتأكد ذلك ويتعاضد وجوبه لان من طبيعة البشر - [00:04:42](#)

الا من رحم الله العدوان والظلم بحكم النفوس الامارة بالسوء وبحكم وجود شياطين الناس والجن الذين يزينون للناس القبائح ويثبطونهم عن الطاعات. وبحكم وجود المغريات من الشهوات المحرمة في كل وقت بحسبه فان المجتمعات البشرية توجد فيها

المغريات للوقوع في المحرمات - [00:05:07](#)

ان النساء والمآكل والمشارب والمكاسب. هناك مغريات فاتنة. تغري من الناس بمقارفة المنكر وتثبت كثيرا من الناس عن اداء الواجبات والمستحبات فبحكم ان هذا لازم للبشر اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان شرع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:05:37](#)

حتى يستقيم شأن الامة وحتى تقاوم هذه الامراض. الامم لا شك انها توجد مستشفيات لمقاومة او لعلاج الامراض لعلاج الامراض

الحسية التي تصيب الابدان المجتمعات توجد المستشفيات وتجند اطباء لمعالجة الاجسام. وهذا شيء - [00:06:08](#)

يحمد عليه وشيء مطلوب والمجتمعات كذلك تحاول كل ما فيه بقاء المجتمع وقوة المجتمع ومن اعظم ذلك امراض الشهوات

والشبهات. فان امراض الشهوات والشبهات اشد خطرا من امراض الاجسام انها امراض تصيب القلوب وتصيب الدين الذي لا صلاح -

[00:06:36](#)

للشهر الا به تصيب القلوب والقلوب هي ملوك الاجسام كما قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد ملغة اذا صلحت صلح الجسد

كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:07:03](#)

فامراض الشهوات والشبهات تصيب القلوب حتى تمرط او حتى تموت اذا لابد من مقاومة هذه الامراض وذلك بالامر بالمعروف والنهي

عن المنكر. وكل مجتمع حتى ولو كان مجتمعا اسلاميا وحتى ولو كان الايمان قد انتشر فيه لابد ان يكون هناك - [00:07:24](#)

من الفساق ومن ضعفاء الايمان لابد ان يكون هناك من يقع في المحرمات حتى في العهد النبوي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

والقرون المفضلة التي هي ازكى القرون. والتي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية. خيركم قرني ثم الذين يلون -

[00:07:50](#)

ثم الذين يلونهم قال الراوي لا ادري ذكر بعد قرنه اثنين او ثلاثة في هذه القرون المفضلة وجد من من يعصي وجد من يزني وجد من

يسرق وجد من يفعل شيء من المعاصي ولذلك تقام الحدود - [00:08:13](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الخلفاء الراشدين في القرون المفضلة لقيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلاج هذه

الامراض الفتاكة ما بالكم بالقرون المتأخرة؟ وما بالكم بالقرون التي نعيش فيها؟ وقد فتحت الدنيا وتقاربت البلدان - [00:08:30](#)

واختلط العالم اقصاده باقصاده فصار ما يحدث في اقصى المعمورة يصل الى اقصادها بسرعة يتأكد اذا جانب الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر في هذا الوقت والاهتمام به غاية الاهتمام. فليس هو بالامر الهين. الانسان يجب عليه ان يأمر نفسه وينهى - [00:08:52](#)

قال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة

هي المأوى. قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها - [00:09:12](#)

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. كذلك على الانسان ان يأمر اهله واهل بيته وامر اهله بالصلاة واصطبر عليها. يا ايها الذين

امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [00:09:32](#)

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته ومسئول عن رعيته. والمرأة مسؤولة في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته.

كلكم راع وكلكم - [00:09:50](#)

مسؤول عن رعيته وكذلك يمتد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من البيوت الى الشوارع الى المجتمعات. لان هذا من باب التعاون

على البر والتقوى. وهذا هو التكافل الصحيح الاجتماعي الصحيح هو هذا - [00:10:15](#)

الذي لا بد منه تأمر بالمعروف تناهي عن المنكر هذا اعظم التكافل الاجتماعي. واعظم التعاون على البر والتقوى. قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله - [00:10:35](#)
ائمة المسلمين وعامتهم. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في النصيحة بل هو اعظم النصيحة. اذا وما دام الامر كذلك فيجب ان نعرف حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نص العلماء رحمهم الله على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب -

[00:10:55](#)

على هذه الامة لا خيار فيه لكن هو واجب على الكفاية. اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين. واذا لم يقوم به احد اثم جميع افراد الامة ويسألها الله يوم القيامة عنه ويحاسبها عليه. قال - [00:11:15](#)

قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولتكن منكم على ان من هنا تبعية اي تقوم جماعة فيها الكفاية وفيها السداد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:11:35](#)
في مجتمع المسلمين وحينئذ تكون الامة قد ادت هذا الواجب. اذا جندت جماعة تقوم به على الوجه المطلوب هذا يجب على الجميع

التعاون مع هذه الجماعة. التعاون مع هذه الجماعة والا تلقى المسؤولية عليها بل يتعاون جميع المسلمين مع - [00:11:56](#)
للجماعة بما يتطلبه الامر. وتكون هذه الجماعة هي القائمة عليه. واذا لم يقم به جماعة من المسلمين على الوجه المطلوب اثم الامة جميعا. وكل فرد من افرادها يناله الائم. ويحاسب يوم القيامة لماذا اهملتم هذا الجانب - [00:12:19](#)

هذا هو حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه واجب لابد منه ووجوبه على الكفاية يعني انه لابد ان تقوم جماعة من المسلمين يكلفها ولي الامر ويجندها ولي الامر لمتابعة هذا هذا الجانب - [00:12:38](#)

والقيام به على خير وجه. ويجب على المسلمين ان يتعاونوا مع هذه الجماعة وان يناصحوها وان يبذلوا معها ما يستطيعون. لان المسلمين كما شبههم النبي صلى الله عليه وسلم كالبنيان - [00:13:00](#)
يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بي الدهر والحمى. هذا هو حكم الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر على هذه الامة. قال تعالى كنتم هذا خطاب لهذه الامة - [00:13:18](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر كنتم خير امة اخرجت للناس قال المفسرون كنتم خير الناس للناس لانه لا لا يكفي ان الانسان يكون صالحا في نفسه - [00:13:42](#)

بل لا بد ان يصلح نفسه ويصلح الآخرين لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فكما انك تحب لنفسك دخول الجنة والنجاة من النار تعمل بطاعة الله وتجتنب معاصي الله كذلك تحب لاخوانك - [00:14:01](#)

دخول الجنة والنجاة من النار ولا يكون ذلك الا بامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر. وانت حين تأمرهم بالمعروف تنهاهم عن المنكر تريد لهم الخير لا تريدوا تنقصهم ولا عيبهم ولا الحطم قدرهم ولا تعيرهم وانما تريد نفعهم. تريد انقاذهم من النار ودخولهم الجنة -

[00:14:21](#)

كيف تتركهم يقعون في النار وانت تقدر على انقاذهم بان تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها - [00:14:45](#)

كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها يعني ان بعضهم صار في الطابق العلوي وبعضهم صار في الطابق اسفلي والطابق السفلي اقرب الى الماء. فكان الذين بالطابق السفلي اذا ارادوا الماء يصعدون الى الطابق العلوي -

[00:15:03](#)

للحصول على الماء فقالوا لو شققنا في نصيبنا من هذه السفينة لو خرقنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا لو خرقنا في جانبنا خرقا لناخذ منه الماء من الجانب السفلي ولا نؤذي من فوقنا بان نصعد اليهم ونتردد عليهم. ومعلوم ان السفينة اذا خرقت دخلها الماء وغرق. غرق

اهلها. قال صلى الله - [00:15:28](#)

عليه وسلم فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا هلك اهل الطابق الاعلى والطابق الاسفل وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا

نجا اهل الطابق الاعلى ونجى اهل الطابق الاسفل هكذا هكذا المجتمع اهل الطابق الاعلى فيهم ولاة الامور والعلماء اهل الرأي واهل العقول - [00:15:55](#)

السليمة ومن دونهم هم بعض القصار وبعض الفساق وبعض ظعاف الايمان هذولا في الطابق السهلي. فيجب على اهل الطابق العلوي من الايمان والعقول ان يأخذوا على ايدي هؤلاء. بان يأمرهم بالمعروف. وبيناهم عن المنكر - [00:16:19](#)
حتى تحصل النجاة للجميع. واما اذا تركوهم يقعون في المعاصي فهم كمن تركوا اهل الطابق السفلي في السفينة يخرقون فيها لان العقوبة اذا نزلت عمت الجميع. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:16:37](#)
عقوبة اذا نزلت عمت الصالح والطالح عمت الطالح لمعصيته وعت الصالح لسكوته وتركه الامر بالمعروف اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو كما يعبر هو صمام الامان لهذه الامة متى تحقق - [00:16:57](#)

ووجد فان هذا علامة على نجاة هذه الامة وسلامتها. ومتى عدم هذا الجانب ولا حول ولا قوة الا بالله او ضعف فان هذا علامة على هلاك هذه الامة ولهذا لما قالت عائشة رضي الله او احدى امهات المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انهلك وفيها الصالحون؟ قال نعم اذا كثر - [00:17:17](#)

اذا فالمنكر ترك الامر بالمعروف وترك النهي عن المنكر علامة على هلاك هذه الامة كما تشاهدون في المجتمعات المعاصرة لكم ما فيها الان من النكبات وما فيها من الفتن وما فيها من - [00:17:44](#)

البهيمة وضياع الاخلاق وضياع الاعراض واختلال الامن تسمعون الشيء الكثير. حتى وان كانت تملك السلاح وتملك القوة والمخترعات. لكنها ظائفة في اخلاقها في اعراضها مهددة في امنها. اما الامة التي - [00:18:04](#)
تؤمن بالله ورسوله وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فانها امنة. كما ترون والحمد لله في هذه البلاد ونرجو الله ان يتم عليها نعمته وان يديم عليها فضله وان يجعلها امة سالحة امرة بالمعروف ناهية عن المنكر - [00:18:23](#)
هذا جانب عظيم يا عباد الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فوائده عظيمة وقد نص الله تعالى عليها في كتابه الكريم فاخبر سبحانه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سبب الاستقرار - [00:18:41](#)

والتمكين في الارض قال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور - [00:19:00](#)

ولينصرن الله من ينصره. اخبر سبحانه بل اقسام سبحانه وتعالى انه ينصر من ينصره. من هم الذين ينصرون الله؟ هم الذين ينصرون دين الله عز وجل بينهم بقوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة - [00:19:20](#)

واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور اذا فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للامن والاستقرار والنصر على الاعداء والتمكين في الارض واخبر سبحانه وتعالى ان الامر بالمعروف - [00:19:37](#)

والنهي عن المنكر ينجي من عذاب الله. اذا نزل اذا نزل العقاب اذا نزل العذاب في الارض. لا ينجو الا الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر اما الساكتون والمداهنون فانهم يهلكون ولو كانوا صالحين. يهلكون مع العصاة. الصالحون اذا كانوا لا يأمرون بالمعروف ولا -

[00:19:59](#)

ينهون عن المنكر فانهم يهلكون مع العصاة. قال تعالى يعني بدون قصة اصحاب السبت واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت. نهاهم الله عن قائد السمك يوم السبت ابتلاء وامتحانا لهم. لكنهم احتالوا عليه ونصبوا له الشباك وحفروا له الحفر يوم السبت. وصاروا يأخذون - [00:20:24](#)

انه يوم الاحد احتيال على ما حرم الله عز وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرع. ويوم لا يثبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون - [00:20:50](#)

حتى ان الله سبحانه وتعالى سلط عليهم الحيتان. تأتيهم وتكثر في اليوم الذي نهوا عن صيدها فيه. ابتلاء لهم وامتحان فاغراهم ذلك بان يحتالوا على اخيه كذلك نبلوهم يعني نختبر بما كانوا يسقطون - [00:21:07](#)

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهاون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون - [00:21:23](#)

لما نزل العذاب لم ينجو الا الذين انكروا المنكر وانكروا عليهم تعذيبهم على حرمة الله سبحانه وتعالى وسكت عن الذين لم ينهاوا عن المنكر سكت عنهم فلا يدري هل هم مع الناجين او هم مع الهالكين - [00:21:45](#)

انجينا الذين ينهاون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسدون قال سبحانه وتعالى فلولا كان من القرون لما ذكر سبحانه وتعالى في سورة هود ما وقع في الامم السابقة من النكبات والعقوبات والهالك قال سبحانه وتعالى فلولا كان من القرون من قبلكم - [00:22:05](#)

كلوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. ما قال صالحون فقط قال مصلحون والمصلحون هم الذين يأمرون بالمعروف وينهون - [00:22:29](#)

عن المنكر الا قليلا ممن انجينا منه. ذكر انه سبحانه وتعالى نجى هؤلاء القليل الذين ينهاون عن الفساد في الارض وان الاكثرين هلكوا لانهم لا ينهاون عن الفساد في الارض - [00:22:51](#)

وكما ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لنصر الله والتمكين في الارض. وسبب للنجاة من العذاب والعقاب فان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للهلاك. وسبب للعنة الله سبحانه وتعالى. قال سبحانه - [00:23:07](#)

وتعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - [00:23:30](#)

وقد تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية على اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولا تأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا او ليظربن الله قلوب بعضكم بعضا ثم يلعنكم كما لعنوا كما - [00:23:49](#)

ما لعنهم والله جل وعلا قص علينا هذا لاجل ان نحذر من الوقوع فيما وقع فيه هؤلاء. حتى لا تحق علينا لعنة الله عز وجل. وغضب الله. اذا لابد من - [00:24:10](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في امة محمد صلى الله عليه وسلم التي هي خير امة اخرجت للناس. اخرجت للناس قال ابو هريرة كنتم خير الناس للناس تأتون بهم يقادون في السلاسل حتى - [00:24:25](#)

يدخل الجنة بمعنى انكم تأثرون الكفار ثم يسلمون ويدخلون الجنة. يعني اذا اسرهم كان لمصلحتهم وانقاذهم من عذاب الله فهذا من فضل هذه الامة الذي منحه الله لها. على غيرها من الامم. فالمسلمون لا يجاهدون - [00:24:41](#)

طمعا في اراضيهم او طمعا في اموالهم وانما يجاهدونهم لاجل انقاذهم من النار ان اهدوا والا لاجل اراحة المسلمين منهم وتطهير الارض من شركهم وكفرهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:25:02](#)

ويكون الدين كله لله. هذا هو الغرض منه الجهاد الذي هو اعظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا مزية عظيمة لهذه الامة. انها تجاهد الناس لاجل مصلحة الناس. ولجل ادخالهم في الجنة. وان - [00:25:20](#)

من النار اذا عرفنا فائدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا قام وتحقق وعرفنا الضرر الذي يحصل من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او التهاون فيه. لكن ما كل احد يصلح - [00:25:38](#)

بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لابد من صفات تتحقق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ذكر العلماء انه لابد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يتحلى بثلاث صفات - [00:25:57](#)

الصفة الاولى العلم ان يكون عالما فيما يأمر به وفيما ينهى عنه يعلم ما هو المنكر والمحرم والمكروه عبارة اخرى يعلم ما هو المنهي عنه. شرعا حتى ينهى عنه. ويعلم ما هو المأمور به. حتى يأمر - [00:26:13](#)

الناس به لابد ان يكون على جانب من العلم يعلم ما هو المنكر؟ ويعلم ما هو المعروف. والا اذا امر ونهى بغير علم فان ضرره يكون اكثر من نفعه لانه قد يأمر بما ليس بمشروع وينهى عن ما كان مشروعاً - [00:26:35](#)

قد يحلل الحرام ويحرم الحلال وهو لا يدري. يتكلم بغير علم. يأمر بغير علم. ينهى بغير علم. فهذا ضرره أكثر من أن وجد فيه نفع أن وجد فيه نفع فالضرر أكثر والخطر أعظم. فلا يتقدم لهذا إلا من كان يعلم بما يأمر - [00:26:59](#)

ويعلم بما ينهى. هذه الصفة الأولى صفة الثانية الرفق أن يكون رفيقا حكيما بما يأمر به فيما ينهى عنه والصفة الثالثة أن يكون صبورا على الأذى إذا ثلاث صفات العلم - [00:27:21](#)

والرفق والصبر الصفة الأولى وهي العلم تكون قبل الأمر والنهي الصفة الثانية وهي الرفق تكون في حال الأمر والنهي. الصفة الثالثة وهي الصبر تكون بعد الأمر والنهي الاعراف الاختفاء الأولى الصفة الثانية الرفق - [00:27:42](#)

بأن يرفق بالناس ويأمرهم برفق وحكمة ولا يأمرهم بعنف وتنفير وكلام يجرح شعورهم بل يأمرهم بطريق حكيمة طريقة رفيقة لانه يريد لهم الخير وليكون تأثيره فيهم ابلغ وذلك يعني امرين. الأمر الأول أن ينظر في نتيجة - [00:28:00](#)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل أن يدخل فيه ما الذي يترتب عليه ما الذي يحصل إذا أمر ونهى؟ وفي ذلك ثلاث حالات. الحالة الأولى أن يترتب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر زوال المنكر - [00:28:28](#)

أن يترتب زوال المنكر وتحقق المعروف. يعني يترتب زوال المعصية وتحقق الطاعة ففي هذه الحالة يتأكد الأمر بالمعروف ويجب. لانه ازالة شر واقرار خير. الحالة الثانية أن لا يزول المنكر - [00:28:44](#)

ولكن يخف يخف المنكر وفي هذه الحالة أيضا يقدم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. تخفيفا للشر لانه اذا لم يمكن ازالته بالكلية فعلى الأقل يخفف الحالة الثالثة العكس أن يترتب على الأمر أو النكار يترتب على النكار حصول منكر اعظم. او مساو حصول منكر اعظم او مساو - [00:29:06](#)

ففي هذه الحالة يتوقف يتوقف الانسان لانه اذا ترتب على انكاره معصية حصول معصية اكبر منها فانه يتوقف حتى يفتح الله سبحانه وتعالى وحتى يأتي الله بالفرج. ويكون هذا من باب ارتكاب اخف الضررين لدفع اعلاهما وهي قاعدة معروفة في - [00:29:32](#)

ارتكاب اخر في الضررين لدفع اعلاهما. ومن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نجد هذا واضحا يوم أن كان بمكة عليه الصلاة والسلام ولا يتمكن من ازالة المنكر ويترتب على ازالته قد يترتب عليه حصول شيء اشد كان صلى الله عليه وسلم - [00:29:55](#)

يرى الاصنام ويرى ويرى لكنه يقتصر على دعوة الناس الى التوحيد والى العبادة لكن ماذا بكسر الاصنام ويحطمها ويزيلها؟ لانه يترتب على هذا شيء اشد وهو القضاء على الدعوة وكذلك الله تعالى يقول ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ويسبوا الله عدوا بغير علم - [00:30:19](#)

إذا ترتب على مسبة الاصنام ومسبة المعبودات أن يتسلط الكفار ويسبوا الله عز وجل. فهذه مفسدة تدرى درء المفاسد مقدم على جلب المصالح هذا من جانب النظر فيما يثمره الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:30:43](#)

ومتى نمضي ومتى نتوقف؟ وليس التوقف معناه أنا نعطل هذا الشيء لا معناها أننا نعمل ما نستطيع من الدعوة والترغيب والبيان وما ازالته فتتوقف حتى بايدينا المقدرة على ذلك ونسأل الله عز وجل - [00:31:05](#)

الفرج والاعانة وكذلك من الرفق أو من الحكمة النظر في حالة الشخص الذي يؤمر وينهى الشخص الذي وقع في معصية تنظر في حالته وتعامله بحسب احواله. لان الواقع في المعصية قد يكون جاهلا - [00:31:25](#)

جاهلا انها معصية جاهلا ان هذا الشيء محرم فهذا يكفي أنك تبين له أنك يا فلان فعلت معصية يا فلان فعلت محرما فاذا كان وقع فيه عن جهل فانه سيتركه - [00:31:45](#)

الحالة الثانية أن يعلم انه فعل معصية وانه فعل محرما بقي أن نعرف حالة الناس اليوم بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الناس في هذا الوقت ثلاثة اصناف طرفان ووسط - [00:32:03](#)

طرفان ووسط الطرف الأول ناس تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عطلوا جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا ترك لواجب عظيم من واجبات الاسلام وهدم لاعظم المقومات لهذا الدين - [00:32:22](#)

وتسليط لاعداء الله ورسوله. وتثبيط للعصاة والمفسدين فان الشر انما ينتشر اذا عطل جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه

يصبح بدون مقاوم وانتم تعلمون ان شياطين الانس والجن اذا سمحت لهم الفرصة. فانهم ينشرون شرهم بسرعة. وبشتى الوسائل -

[00:32:46](#)

ولا يقاومهم الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المؤيد بالسلطان الطرف الثاني ناس تشددوا في جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرجوه عن اطار الحكمة والموعظة الحسنة اخرجوه عن اطار الحكمة والموعظة الحسنة. الى اطار التنفيذ - [00:33:15](#) والتشديد ومواجهة الناس بالغلظة والقسوة. وهذا لا يجوز. ولا يصلح ان يكون امرا ونهيا عن منكر فقد يأتي احدهم على انسان جاهل ارتكب معصية من المعاصي فعنفه ووبخه وتكلم في حقه - [00:33:39](#)

جرحه هذا ليس من الحكمة او زاد في انكاره عليه اكثر من اللازم. هذا جانب يعني مثل الجانب الاول كلاهما خطأ ما الجانب الذي ترك الامر بالمعروف ولا الجانب الذي تشدد فيه واخرجه عن نطاقه الصحيح؟ هذا لم يأمر بالمعروف - [00:33:59](#)

المتشدد هذا لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر مثل الجانب الاول مثل الجانب الاول سواء لانه امر ونهى على غير طريقة صحيحة. فوجود امره ونهيه كعدمه ان لم يكن ضرره اكثر من ضرر الاول - [00:34:21](#)

لان هذا اصبح منفرا يصد عن دين الله عز وجل. اما الوسط وخير الامور اوسطها وجعل الله هذه الامة وسطا فهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما تقتضيه الشريعة. من الحكمة والموعظة الحسنة - [00:34:37](#)

وبالصفات التي ذكرنا العلم اولا والرفق في حالة في العمل الميداني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر بعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الانسان الذي يواجه الناس يأمرهم وينهاهم يحصل عليه اذى بلا شك - [00:34:54](#)

بالقول وبالفعل يواجه من الناس مواجهات فلا بد ان يصبر واذا لم يكن معه صبر فانه سيقف في اول الطريق. قال تعالى لما ذكر الخطوات الاولى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:35:13](#)

ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. قال ولئن صبرتم خير للصابرين واصبر وما قبرك الا بالله؟ وقال لقمان لابنه من جملة ما اوصاه به يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر - [00:35:33](#)

واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. فدل هذا على الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتاج الى الصبر لانه سيواجه في مقابل الامر والنهي سيواجه مشقة من الناس وتعبا من الناس - [00:35:56](#)

فلا بد ان يصبر والصبر معناها حبس النفس حبس النفس على طاعة الله سبحانه وتعالى وهو ثلاثة انواع حبس النفس على طاعة الله حبس النفس عن معصية الله حبس النفس عن الجزع لاقدار الله سبحانه وتعالى - [00:36:15](#)

صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة هذه أنواع الصبر ويكون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر النصيب الاكبر من الصبر والتحمل تعرفون ما جرى على الرسل عليهم الصلاة والسلام من خلال ما قصه الله عز وجل في القرآن -

[00:36:33](#)

وماذا صبروا ما قصه الله عن اول الرسل نوح عليه السلام وانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوه الى الله قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم عذاب اليم - [00:36:55](#)

قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخرا لو كنتم تعلمون. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم - [00:37:16](#)

جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الى اخر السورة. يصبر عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل عرفنا شيء من سيرة اول الرسل - [00:37:38](#)

وسيرة خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ماذا لقي من قومه في مكة وهو يدعوهم الى عبادة الله عز وجل كيف قابله بالاذى بالقول والفعل قالوا ساحر قالوا كاهن قالوا كذاب قالوا مجنون قالوا انه يتعلم من غيره يتعلم من - [00:38:02](#)

النصارى او من اهل الكتب السابقة معلم مجنون. قالوا وقالوا ساحر كذاب الى اخر ما قالوا. يقولونه لاکرم الخلق عليه الصلاة والسلام

وضعوا الاذى في طريقه وضعوا عليه الاذى وهو ساجد عليه الصلاة والسلام - 00:38:26

ضربوه بالحجارة حتى ادموا عقبه عليه الصلاة والسلام في الطائف شجوه في احد وكسروا ربايعيته وهشموا المقفرة على رأسه عليه الصلاة والسلام وهو اكرم الخلق وصبر عليه الصلاة والسلام وماذا؟ كانت النتيجة. كانت النتيجة - 00:38:43

ان نصره الله عز وجل وماذا قابلهم به بعد ان نصره الله ودخل مكة بعد ثمان سنوات من الهجرة بعد خروجه من مكة عاد اليها في السنة الثامنة من الهجرة ومعه جيوش الاسلام وكتائب التوحيد - 00:39:02

حتى استولى على مكة وظفر باعدائه وجلسوا تحت قدمه عليه الصلاة والسلام وقال لهم يا معشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء - 00:39:19

هذه سيرة الرسل عليهم الصلاة والسلام. صبر وانتظار الفرج وفي النهاية تكون العاقبة لهم بالنصر والنجاة ثم ننجي رسلنا والذين امنوا. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري

رضي الله تعالى عنه يقول - 00:39:36

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان بين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح الوجيز درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كلا منا يتحمل منها ما يستطيع - 00:40:03

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده اذا كان يستطيع ازالة المنكر لان الله اعطاه سلطة او السلطان سلطان المسلمين وامام المسلمين ولاه. هذا الامر هذا يستطيع ازالة المنكر باليد استعمل اليد - 00:40:25

لازالة المنكر فان لم يستطع فبلسانه. اذا كان ما عند الانسان استطاعة لازالة المنكر بيده فانه ينتقل الى المرتبة الثانية فان لم يستطع فبلسانه بان يبين للباس الحلال والحرام - 00:40:43

والطاعات والمعاصي عن طريق المناصحة عن طريق يعني المناصحة الفردية فيما بينك وبين اخيك المسلم وبين العصاة والمناصحة العلنية في الخطب والمحاضرات والندوات والدروس بالحكمة والموعظة الحسنة يبين ما يسكت يبين للناس. ليهدي الله من يشاء عز وجل - 00:41:01

وكم من كلمة حكيمة اغنت عن كثير من القوة. كلمة حكيمة تؤثر في القلوب. كم من خطبة او محاضرة اثرت ونفعت باذن الله فذكر انما انت مذكر وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين - 00:41:27

سيتذكر من يخشى فاذا كان الانسان ما يستطيع ولا حول ولا قوة الا بالله ما يستطيع ان يعلن للناس بيان ما وجب عليهم وما يحرم عليهم ما يستطيع يبين المعروف - 00:41:48

والطاعات وينهى عن المنكر بالبيان فانه لا اقل من ان ينكر بقلبه بان يكره المعاصي ويكره اهلها ويبتعد عنهم اذا لم يكن في مخالطتهم طمع في هدايتهم والتأثير عليهم. يعتزلهم - 00:42:03

ما يطمئن اليهم ويخالطهم مسرورا معهم ومنبسطا معهم لان هذا هو المداينة التي يخالط الناس العصاة والفساق يخالطهم ولا ينكر عليهم ولا يكره ما هم عليه بقلبه بل يكون منشرح الصدر معهم منبسط البال هذه مداينة - 00:42:19

هذي المداينة المنهي عنه والانكار بالقلب هذا واجب على كل مسلم. لا يعذر احد به لانه لا يمكن ان يمنع من الانكار بالقلب ابدا فاذا كان لا ينكر المنكر بقلبه فهذا دليل على خلوه من الايمان - 00:42:41

قال صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وفي رواية وذلك اضعف الايمان الانكار بالقلب. وقد هلك من لم ينكر المنكر بقلبه. فاذا مرتبة الانكار بالقلب هذه واجبة عينية لا يعذر احد بها - 00:42:58

اما الانكار باليد والانكار باللسان فهذا يكون حسب الامكان وحسب الاستطاعة. والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:43:18

ثم لنعلم يا عباد الله انه يجب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون اول مبادر اول مبادر لفعل الطاعة لفعل المعروف وترك المنكر. وان لا ينكر على الناس اشياء هو يفعلها. في نفسه - 00:43:36

قال تعالى أأأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون قال سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى - [00:43:54](#) بالنار حتى تندلق اقتابه. يعني حتى ينفتح بطنه وتظهر امعاؤه. والعياذ بالله. فيدور فيها يعني في امعائه كما يدور الحمار برحاه. اجتمعوا عليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمرنا بالمعروف؟ وتنهانا عن المنكر - [00:44:17](#) فيقول بلى ولكني كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. ونبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام يقول لقومه ولا اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - [00:44:37](#) الانسان اول ما يصلح نفسه حتى يكون قدوة حسنة. هذا ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا وعليكم بالتوفيق والهداية وان يجعلنا واياكم من الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر الحافظين لحدود الله. وصلى الله وسلم - [00:44:53](#) على نبينا محمد وصحبه اجمعين - [00:45:13](#)